

تاج العروس من جواهر القاموس

لأنه يَزْدَفِر بالأموال في الحَمَالَات مُطِيقاً له . وفي الأساس : ومن المَجَار : هو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ شُبَّهَ بالبَحْرِ الذي يَزْدَفِر بتمَوُّجِهِ . فُلَّت : فلو اقتصر المَصْنُوعُ على قوله : الذي يَحْمِلُ الأَثْقَالَ كان أَوْلَى . والزُّفَر : الجَمَلُ الضَّخْمُ لِتَحْمِلِهِ الأَثْقَالَ نقله الصاغاني . والزُّفَر : الكَتِيبَةُ كالزَّافِرَةِ وهي الجَمَاعَةُ من النَّاسِ وقد تقدم . وزُفَر بلا لامٍ : اسمُ جَمَاعَةٍ منهم زُفَرُ بن الهُذَيْلِ الفَقِيهُ تَلَامِيذُ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيْفَةَ C تعالى . وزُفَرُ بن الحارث العامريُّ أبو مُزَاحِمٍ وزُفَرُ بن عَقِيلٍ وزُفَرُ بن صَعْمَعَةَ بن مالكٍ وزُفَرُ بن يَزِيدٍ بن عبد الرحمن بن أَرْدَكٍ وزُفَرُ بن أَبِي كَثِيرٍ وزُفَرُ العَجَلِيُّ وزُفَرُ بن عاصم . وسُهِيلُ بن أَبِي زُفَرٍ وهؤلاء في تاريخ البُخَارِيِّ . وزُفَرُ بن وَثِيمَةَ ابن مَالِكِ بن أَوْسٍ بن الحَدَثَانِ البَصْرِيِّ من كتاب النِّسَبَات لابن حَبِيبَانَ : محدِّثون . وفي الصَّحَابَةِ زُفَرُ بن الحَدَثَانِ ابن الحارث النَّصْرِيُّ وزُفَرُ بن حُذَيْفَةَ سَيِّدُ بني أَسَدٍ وزُفَرُ بن يَزِيدٍ ابن هَاشِمٍ قاله ابن مَنْدُوه . والزَّافِرَةُ من البَنَدَاءِ : رُكْنُهُ الذي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ والجَمْعُ الزَّوَاْفِر . والزَّافِرَةُ من الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَعَشِيرَتُهُ . قال الفَرَّاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ زَافِرَتُهُ يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . قال الزَّيْمَخْشَرِيُّ : لأنهم يَزْدَفِرُونَ عَنْهُ الأَثْقَالَ . وهو زَافِرُ قَوْمِهِ وزَافِرَتُهُمْ عند السلطان : سَنَدُهُمْ وَحَامِلُهُ أَعْبَائُهُمْ وهو مَجَار . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ B " كَانَ إِذَا خَلَاَ مَعَ صَاحِبَيْتِهِ زَافِرَتِهِ أَنْبَسَطَ " أَي أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتِهِ . والزَّافِرَةُ : الضَّخْمُ لِأَنَّهُ حَامِلُ الأَثْقَالِ . وزَافِرَةُ الرَّؤْمِجِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثُّلُثِ وهو أيضاً ما دُونَ الرَّيْشِ مِنَ السَّهْمِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : ما دُونَ الرَّيْشِ مِنَ السَّهْمِ فهو الزَّافِرَةُ وما دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هو المَتْنُ ومثله قولُ الجوهريِّ . وقال ابن شُمَيْلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أسفل من النَّصْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّصْلِ . أو ما دُونَ ثُلَاثِيهِ ممَّا يَلِي النَّصْلَ قاله عِيْسَى بنُ عَمَرَ . والزَّافِرَةُ : السَّيِّدُ الْكَبِيرُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الحَمَالَاتِ وهو الجَوَادُ كزُفَرٍ . ومن المَجَار : وبأَيْدِيهِمُ الزَّوَاْفِرُ جمع زَافِرَةٍ وهي القَوْسُ على التَّشْبِيهِ بِالصُّلُوعِ . ومن المَجَار قولهم : لِمَجْدِهِمُ زَوَاْفِرُ . زَوَاْفِرُ المَجْدِ : أَعْمَدَتُهُ وَأَسْبَابُهُ الْمُقَوِّيةُ لَهُ تَشْبِيهاً بِزَوَاْفِرِ الْكَرْمِ وهي خُشُبٌ تُقَامُ وَيُعْرَضُ عَلَيْهَا الدِّعْمُ لِتَجَرِّيَ عَلَيْهَا نَوَامِي الْكَرْمِ .

والزَّفير كَأَمِير : الدَّاهية كالزَّفير بالباء : وأنشد أبو زَيْد :
 " والدَّلوَّ والدَّيْلَمَ والزَّفيرًا والزَّفير والزَّفير : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ
 صَدْرَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفِرُ بِهِ . وقيل : هو إخراجُ النَّفْسِ مع صوتٍ مَمْدُودٍ .
 وقال الرَّاعِبُ : أَصْلُ الزَّفير تَرْدِيدُ النَّفْسِ حَتَّى تَنْتَفِخَ مِنْهُ الصُّلُوعُ .
 وَيُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي أَوَّلِ صَوْتِ الْحِمَارِ وَهُوَ الذَّهْيِقُ وَالشَّهْيِقُ آخِرُهُ أَيْ
 رَدَّ الصَّوْتِ فِي آخِرِهِ غَالِبًا . وقال اللَّسِيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَهُمْ
 فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهْيِقٌ " الزَّفير : أَوَّلُ نَهْيِقِ الْحِمَارِ وَشَبْهَهُ وَالشَّهْيِقُ
 آخِرُهُ لِأَنَّ الزَّفيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهْيِقَ إِخْرَاجَهُ وَالْأَسْمُ الزَّفيرَةُ وَالْجَمْعُ
 الزَّفيرَاتُ . وَالْمَزْفُورُ مِنَ الدَّوَابِّ : الشَّيْءُ الَّذِي تَلَاخُمُ الْمَفَاصِلُ . يُقَالُ
 : بَعِيرٌ مَزْفُورٌ . وَمَا أَشَدَّ زُفْرَتَهُ أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ : الْمَزْدَفَرُ فِي جَوْجُؤِ الْفَرَسِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ حَا ذِإَاعِيْنَ فِي بَرِّ كَعَةٍ ... إِلَى جَوْجُؤٍ حَسَنِ الْمَزْدَفَرِ وَالْأَزْفَرِ :
 الْفَرَسُ الْعَظِيمُ أَضْلَعُ الْجَنْبَيْنِ أَوِ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ أَوِ الْوَسَطِ جُزْفَرٌ بضم
 فسكون .

ومما يستدرك عليه :